انه معدوم ولانم ثبوت المط لانا نختار انه معدوم ذاته وصفته التي هي استلزام عدم
المط انتهى يعني ويجاب عن المعارضة على سبيل القلب بدليل مسمى بمغالطة عامة
الورود فتذكير الضمير باعتبار الاعتراض المذكور مثلا ولعل هذا الجواب منع للملازمة
بسند اخص ويجوز ان يقال في مقام السند لانا نختار انه معدوم صفته التي هي
استلزام عدم المط ولا دليل على انتفاء الذات مع الصفة وعلى استحالة انتفاء الصفة
فقط وانتفاء دليل الاستحالة هنا يكفي للمجيب ولا يلزم له دليل على عدم الاستحالة لانه
مانع اقول فاذا استدل به اي بالدليل المسمى بالمغالطة العامة الورود الفلسفي على قدم
العالم بان قال كلما كان وجود الشيء الذي استلزم وجوده وعدمه ثابتا يثبت المط
لكن احدهما ثابت البتة فنعارضه اي نعارض الفلسفي بالاستدلال به اي بالدليل
المذكور على حدوثه اي على حدوث العالم وهو مساو لنقيض مطلوب الفلسفي بان
نقول له دليلك وان دل على مدعاك لكن عندي ما ينفيه وهو قولنا
كلما كان وجود الشيء الذي استلزم عدم وجوده المط كحدوث السماء مثلا الذي هو
اخص مطلقا من المط او عدمه ثابت يتحقق المط لكن احدهما ثابت البتة وان كان
دليل المعارض عينه اي عين دليل المعلل مادة وكان عينه صورة يعني ان كان دليلها
متحدين في الصورة ومتغايرين في المادة تسمى تلك المعارضة معارضة بالمثل
لكون دليل المعارض مماثلا لدليل المعلل في الصورة وهي علة مصححة يكفي في وجه
التسمية ولا يلزم ان يكون موجبة ولا مرجحة فلا يرد عليه بان يقال كما كان دليل
المعارض مماثلا لدليل المعلل في الصورة كان مغايرا له في المادة فلم اعتبر الاول
دون الثاني في وجه التسمية حيث سميت معارضة بالمثل ولم يسم معارضة بالغير
ويجوز ان تكون العلة مرجحة بان يقال ان للصورة رجحانا على المادة اذ الصورة
ما يكون الشيء معها بالفعل والمادة ما يكون الشيء معها بالقوة مثال المعارضة بالمثل
كان يقول الفلسفي يعني اذا ادعى الفلسفي قدم العالم بان قال العالم قديم واثبته
بقوله لانه اثر القديم صغرى وكلما هو اثر القديم فهو قديم كبرى ينتج من اول الاول

اي الضرب الاول من الشكل الاول

العالم

اي بانه حادث فخم

العالم قديم فتعارضه اي فنعارض الفلسفي معارضة بالمثل بان نقول له دليلك وان
دل على ما ادعيت لكن عندنا ما ينفيه وهو قولنا لانه متغير صغرى وكل متغير
حادث كبرى ينتج من اول الاول العالم حادث وهو ما يساوي لما هو اخص مطلقا
من نقيض ما ادعاه الفلسفي واتحاد الدليلين في الصورة وتغايرهما في المادة
ظاهر وان كان دليل المعارض غيره اي غير دليل المعلل صورة تسمى اي تلك المعارضة
معارضة بالغير لكون دليل المعارض مغايرا لدليل المعلل في الصورة وهي ايضا علة
مصححة فلا يرد عليه المناقشة ايضا بهذا كون دليل المعارض مماثلا لدليل المعلل
في المادة وايضا يجوز ان تكون مرجحة على هذا التقدير واما على تقدير كون دليل
المعارض مغايرا لدليل المعلل في المادة ايضا فلا ورود عليه حتى يحتاج في دفعه
الى ان يقال ان العلة المصححة لا موجبة سواء كان دليل المعارض الذي يغاير
صورته صورة دليل المعلل غيره اي غير دليل المعلل مادة ايضا اي كما كان غيره
صورة مثال هذا القسم كما اذا عارضنا الفلسفي في الصورة المذكورة اي في مقام ادعى
فيه قدم العالم واثبته بقوله لانه اثر القديم وكل ما هو اثر للقديم فهو قديم بان العالم
حادث اي بان ندعي حدوث العالم مستدلين عليه بقولنا لانه اثر المختار صغرى وكل
ولا شيء من القديم باثر المختار كبرى ينتج من اول الثاني لا شيء من العالم بقديم وهي
اخص مطلقا من نقيض ما ادعاه الفلسفي موجبة كلية ونقيضها سالبة جزئية
والسالبة الكلية اخص مطلقا من السالبة الجزئية وهذه السالبة الكلية مستلزمة
لما ادعينا من الموجبة الكلية فلا يرد المنع على التقريب وتغاير الدليلين في الصورة
والمادة ظ او كان عطف على كان الذي في حيز سواء يعني او كان دليل المعارض
الذي كانت صورته مغايرة لصورة دليل المعلل عينه اي عين دليل المعلل مادة
وهو القسم الثاني من المعارضة وهذا اي كون هذا القسم من قبيل المعارضة بالغير
صرح به اي بهذا الكون الفاضل عصام الدين في شرح الاداب العضدي اي في شرح
الرسالة المنسوبة الى القاضي العضد في علم الآداب ولعل المراد من هذا تاييد لما قبله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)